

شرح الأخبار

[384] فرجع هند إلى الكوفة، فأخبرهم، وقرأ عليهم كتاب علي صلوات الله عليه. فقام أبو موسى الأشعري، فقال: أما إنني قد سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله يقول: أما إنه سيكون من بعدي فتنة، القائم فيها خير من الساعي، والجالس خير من القائم، فقطعوا أوتار قيسكم (1) واغمدوا سيوفكم وكونوا أحلاس بيوتكم. فقال عمار: تلك التي تكون أنت منها، أما والله لقد سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله وقد لعنك! فقال أبو موسى: قد كان ما قلت ولكنه استغفر لي. قال عمار: أما اللعنة فقد سمعتها، وأما الاستغفار فلم أسمع! فقام أبو موسى، فخرج، كأنه ديك يفترع. وقول عمار رحمة الله عليه لابي موسى، وقد ذكر أمر النبي صلوات الله عليه وآله بالعود عن الفتنة (تلك التي أنت منها، يعني إن النبي صلوات الله عليه وآله إنما نهى عن القيام مع أهل الفتنة) (2) وهم الذين افتتنوا فخرجوا (3) عن أهل الحق. وصاروا أهل البغي، فليس ينبغي لاحد من المسلمين القيام مع هؤلاء، ولا الدخول في فتنهم. فأما قتالهم مع أهل العدل فقد افترضه الله عز وجل على المؤمنين في كتابه، فقال جل ثناؤه (..) فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر

_____ (1) وفي نسخة ب: أو ثار قيسكم. (2) زيادة من

نسخة - ب - . (3) وفي الاصل: لخروج.